

أطلقوا يد النهضة القومية لتحزّر النفوس وتقيم المعنويات وتوحد الأمة وتقضي على الخصومات وتزيل الشقاق الديني وغير الديني.

سعادة

من هوياتهم!

لكل إنسان هوية ومهنة، وإذا كانت السياسة المهنة التي تفرق بين الرؤساء والملوك والأمراء، فإن الهوية توحدهم. وفي كل حلقة، سنتناول هويات أسماء ارتبطت بالسياسة دائماً.

الرئيس بشار الأسد

الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد قارئ ومتابع جيد لمختلف آفاق الفكر السياسي وجلسائه، كما يتابع عدداً من المفكرين والمحللين السياسيين، ويتقن اللغتين الإنكليزية والفرنسية. ومن هوياته الرئيسية، الرياضة التي يمارسها باستمرار. كما يحرص على تنظيم وقته بشكل دقيق. فيفضي قسماً منه في إجراء اللقاءات، والقسم الآخر في قراءة التقارير والملفات المرتبطة بعمل الدولة والأمور الصحافية. ومن هوياته أيضاً التأمل والتفكير الهادئ. وللرئيس بشار الأسد اهتماماً بعلوم الكمبيوتر والتقنيات الحديثة. وعلى رغم أن وقته لا يكفي لمشاهدة التلفزيون، إلا أنه يحب الأفلام الوثائقية.



بريطانية تشفى من السرطان بالتوقف عن تناول الألبان

تمكنت امرأة بريطانية من التغلب على مرض السرطان بتأجيل حمية خالية من جميع أنواع مشتقات الألبان على مدى عشرين عاماً، بعد أن أمهلتها الأطباء شهراً قليلة قبل أن يقضي عليها المرض. وشخص الأطباء إصابة جين بلانت (69 سنة) بسرطان الثدي للمرة الأولى عام 1987، وشفيت منه قبل أن يعاودها مرات عدة كان آخرها عام 1993. وأكدت الأطباء أنذاك أنها لن تعيش طويلاً، خصوصاً بعد أن بدأت بعض الأورام الخبيثة تظهر على عنقها بحسب ما أوردت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. وأشارت بلانت إلى أنها قررت أن تحارب المرض في البداية، إلا أنها وصلت إلى مرحلة اليأس بعد أن عاودها المرض للمرة الخامسة، وطلبت من طبيبها وضع حد لحياتها عند هذه المرحلة. غير أن صوت طفلها الصغير الذي لم يتجاوز من العمر 6 سنوات وهو يبكي في الغرفة المجاورة، منحها سبباً لتعيش من أجله، واستجمعت شجاعتها من جديد لمقاومة المرض ومحاولة البحث عن علاج فعال يخلصها من معاناتها اليومية معه.

وتذكرت بلانت بعد أسابيع قليلة من هذه الحادثة أنها كانت قد قرأت إحصاء يقيد أن امرأة من كل 100 ألف امرأة في الصين تصاب بسرطان الثدي، مقابل امرأة بين كل 10 نساء في الغرب. وحاولت بلانت معرفة السبب الذي يجعل الصينيات أقل إصابة بسرطان الثدي، إلى أن اطلعت على النظام الغذائي المتبع هناك والفقر بالمنتجات الحيوانية، لذلك قررت اتباع حمية خالية من جميع مشتقات الألبان في محاولة للتغلب على المرض. وفي غضون ستة أسابيع بدأت أعراض التحسن تظهر على بلانت، واختفت الكتل الخبيثة من عنقها، وبعد سنة كاملة كانت قد تغلبت على المرض بشكل كامل، ومنذ ذلك الحين وهي تعتمد في طعامها اليومي على الخضروات والأغذية الصحية الخالية من الدهون والمنتجات الحيوانية.

ماعز تقود دراجة نارية برفقة «صديقها»



تداول عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو طريف يُظهر شاباً يركب دراجة نارية تقودها ماعز تضع خوذته على رأسها. حصص الفيديو المنشور على «يوتيوب» آلاف المشاهدات والتعليقات الساخرة من الشابين اللذين يظهران مستمتعين بهذه الجولة المميزة، كأنها ليست المرة الأولى التي يقومان بها بجولة من هذا النوع. والطريف أن الماعز لا تبدو ملامح الخوف على وجهها، بل تظهر مستمتعة بالهواء الطلق وبالخوذة التي على رأسها وكانها ظنت نفسها تقود دراجة وأصبحت محترفة في القيادة.

تسعينية تسجل رقماً قياسياً في ماراثون أميركي

اختتمت مسنّة تبلغ من العمر 91 سنة ماراثون «سان دييغو» في مطلع الأسبوع في زمن قياسي بالنسبة إلى سنّها، وأصبحت أكبر شخص يكمل الماراثون على رغم أنها شكت من عدم قدرتها على التحرب بشكل جيد بسبب أدوية تتناولها لعلاج السرطان. وسجلت «هاربيت تومسون» التي شاركت في الماراثون للمرة الأولى عندما كانت تبلغ من العمر 76 سنة زمناً قياسياً أميركياً، في فئة من تزيد أعمارهم عن تسعين سنة في السباق الذي أقيم الأحد. وقال منظم الماراثون إن «هاربيت» قطعت 26.2 ميل في سبع ساعات وسبع دقائق و42 ثانية. وقالت «هاربيت» التي تقيم في نورث كارولينا: «أشعر بنشاط على رغم أنني لم أتدرب بشكل جيد للسباق لأنني كنت أتلقى علاجاً لسرطان الجلد».

وأصبحت «هاربيت» أيضاً ثاني أكبر شخص يكمل ماراثون أميركي، وأكبر من يكمل ماراثون «سان دييغو». وتقول موسوعة «غينيس» للاقام القياسية إن الرقم القياسي السابق في فئة هاربيت العمرية سجلته «جلاديز باريل» عام 2010 عندما أنهت ماراثون «هونولولو» وكانت تبلغ آنذاك من العمر 92 سنة في تسع ساعات و53 دقيقة. وقالت «هاربيت» إنها لا تعزم التوقف عن العدو. وأضافت: «سأعود ثانية العام المقبل إذا كنت على قيد الحياة. ولكنني بالتاكيد ستدرب. هذه هي المرة الأولى التي أشارك فيها في السباق من دون تدريب».



مزارع يعثر على خاتم زواجه بعد 35 عاماً من فقدانه



عثر مزارع نروجي على خاتم زواجه المفقود منذ 35 عاماً، تحت سطح التربة في مزرعته شمال البلاد. وكان المزارع يان كريستيان كريستيانشن، فقد خاتم الختلة أثناء قيامه مع خطيبته بريت بنشر السماد قبل أشهر من زواجه في أيار عام 1979، ليكتشف فجأة أن الخاتم المصنوع من الذهب والمحفور عليه اسم زوجة المستقبل اختفى. وقال المزارع لصحيفة محلية نرويجية إن الخاتم اختفى ولم تفلح أي محاولات للعثور عليه، وقام بشراء خاتم آخر ونسي الأمر تماماً. وعندما سمح هذا الأسبوع لثنتين من الهوية المهتمتين بالآثار بالدخول لمزرعته مع أجهزة خاصة للكشف عن المعادن، لم يكن يتخيل أنهما سيعثران عليه، ولكنهما وجداه مدفوناً على عمق 15 سم، وبمجرد غسله أصبح في حالة جيدة.

يتحدى صاعقة رعدية وينجو منها بأعجوبة

وتسببت ضربة الصاعقة في تعطيل سيارة سكوت، إضافة إلى سيارة أخرى مجاورة لها؛ ما اضطر السلطات إلى قطرها، غير أن الإصابة الوحيدة التي خلفتها الحادثة في جسد سكوت، عبارة عن تورم وآلام بسيطة في ذراعه المصابية. وبحسب الصحيفة، فإن عدداً من الخبراء عزّوا الفضل في نجاة سكوت إلى وجوده داخل سيارته؛ إذ عملت الطبقة المعدنية للسيارة كدرع واقية من ضربات الصواعق.

تداول عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لحظات مرعبة لرجل يطارد صاعقة رعدية، موقفاً العملية بواسطة هاتفه المحمول من نافذة سيارته. وبحسب «نيويورك دايلي نيوز»، وقعت الحادثة في بلدة فيربورن بولاية داكوتا الجنوبية عندما كان مطارده الأعاصير سكوت شيبارد يصور صاعقة رعدية عبر نافذة سيارته، قبل أن تضربه الصاعقة في ذراعه وترتد نحو الأرض محدثة فجوة في الطبقة الإسفلتية للشوارع.



آخر الكلام

معمودية دم وشهادة... فنهوض وانبعث

جورج كعدي

لم أسلم يوماً بأن للحرب، أي حرب، فوائد وإيجابيات، ولا تفنعني أي دوافع أو مبررات (اقتصادية، سياسية، حدودية، عرقية، طائفية... وحتى وطنية شوفينية) إذ أمقت الحرب شديداً، مثلما أمقت الظلم والمرض والحقد والضعف البشرية واللاإنسانية... ولا تنتج الحروب غير تلك المومقات، إنما في المقام الأول المأساوي والآلام والموت والدمار والمصائب والأفعال الوحشية بأشكالها كافة... إلا في الحالة السورية الراهنة، وليدعوني شعب سورية الحبيب لو قلت إن للحرب التي شهدتها أرض سورية الطاهرة، ورغم المأساوي والموت العميم والدمار الهائل والنزوح المأسوي، إيجابيات بيّنة أراها على النحو الآتي:

أولاً: هذه التجربة المؤلمة، بل شديدة الإيلام، لم يختبر الشعب السوري مثيلاً لها في تاريخه الحديث، وربما القديم أيضاً، وبالتالي فإن تجربة مماثلة لا بد من أن تعزّز شعوره الوطني بما لا يقاس، وتضاعف إحساسه بالانتماء إلى الوطن الغالي الذي ينسئ المواطن، أي مواطن في العالم، في لحظة تراخ أو رخاء قيمته الحقيقية (أي قيمة الوطن) ولا يصحو عليها ويعي أهميتها إلا بعد تعرض وطنه وانتمائه للتهديد والزلزال، فيشدّد الإحساس بالانتماء وترتفع قيمة الوطن ويزداد التعلق به فيغدو فعلاً لا قولاً ذاك الوطن المعشوق الذي يستحق أن يُغدى بالغالي، شرط أن يبقى ويعود أفضل ممّا كان.

ثانياً: مثلما تعمّد ناس سورية بالدم والدموع والشهادة والفقد والخسارة والنزوح، كذلك فرضت الحرب. المؤامرة ضد سورية من محور الشرّ الأميركيّ-الصهيونيّ-العربانيّ-العثمانيّ. بعض الأوروبّي على الجيش السوري خوض المواجهة ومعمودية الدم والشهادة، فخرس آلاف الجنود والضباط والقادة الكبار لكنّه ربح الكثير في الميدان تمرّساً ومعرفة في كيفية مواجهة الإرهاب والجيش البداء، واكتسب خاصّة وتحديداً الخبرات العسكرية الكافية التي تؤهّله مستقبلاً لخوض أي حرب دفاع أو تحرير ضدّ الجيش الصهيونيّ، وهذا تماماً ما خسرت «إسرائيل» الضالعة في مؤامرة تدمير سورية، إذ بدلاً من أن يضعف الجيش السوري وينقسم وينشقّ نامت قوّته واشتدّت وحدته وازداد تماسكه، فاصبات «إسرائيل» نفسها بمقتل سوف تظهر نتائجه في السنوات القليلة المقبلة.

ثالثاً: أبطلت الحرب. المؤامرة قيادات سورية ومسؤوليها وسياسيها وممثلي الشعب على قضايا اجتماعية واقتصادية وطنية وإنسانية وثقافية كانت مهملة ولا تلقى عناية أو اهتماماً كافيين، ولأنّ الشعور الوطنيّ تعزّز أيضاً وازداد لدى هذه الفئة المسؤولة، مثلما لدى عامة المواطنين، فإنّ الإهمال والنواقص وتغطية الفساد والمفسدين والنقص في الحرّية... أمور سوف تعالج جزئياً ولن يعود الوضع إلى سابق عهده، فالجميع تعلم وأيقن واملتق الوعي نتيجة الحرب المؤلمة التي أغتت الجميع بالعبور والدروس للمستقبل، إذ باتوا على ثقة من أن الوطن يبقى بالإصلاح والتطوير وتضافر الجهود، ويُغنى لو عاد مثلما كان بالعيوب والشوائب والإهمال لبعض القضايا وضعف الاهتمام بحاجات الناس والمجتمع، المجتمع كله وليس فئات محظية منه.

رابعاً: ليعدوني الأحياء السوريون على قسوة ما ساقول، مع إدراكي قيمة ما كان يملكه الإنسان ثم فقده، مهما بلغ شأنه، إلا أن فوضى البقاء في العديد من ضواحي المدن السورية الكبرى، وبعض الأرياف في مختلف المحافظات، التي طالها الدمار الجزئيّ أو الكامل، بلغت حدّاً لا يحتمل، وما كانت لتحلّم أي دولة أو سلطة أو جهة بتبديل هذا الواقع في حالة السلم، فأتت هذه الحرب، على مأساوية الجمة ومصائبها الكبيرة، لتلمس «العشوائيات» وفوضى الإنشاء، ولتخضع هذه المناطق المدمّرة كلها، في المستقبل القريب، لمخططات إعادة بناء عصريّة الطابع، جميلة، منظمة، أي أن سورية ستتعمر قريباً بمدن وقرى وأرياف حديثة، رائعة الهندسة، بحيث يمكن القول في هذا الجانب فحسب، وتحديداً في مسألة إعادة البناء والتنظيم العمرانيّ، ربّ ضارة نافعة.

خامساً: ساهمت سورية كثيراً، من حيث لم تخطّط ولم تتشأ، في تشكيل القطبية العالمية الجديدة، إذ سرّعت نشوءها وتكوّنها بعدما كانت مشروعا محتماً لقوى عظمى (روسيا والصين) أو إقليميّة (إيران، فنزويلا، البرازيل، أفريقيا الجنوبية...). تحاول إلغاء أحادية القطب الأميركيّة وإعادة التوازن الذي فقده العالم وأفقدته الشعوب منذ سقوط تجربة الاتحاد السوفياتيّ. فلأنّ سورية وزنها الإقليميّ والدوليّ في المعادلة الجيو. استراتيجية بين الشرق والغرب، فإنّها عجلت في تبلور صورة «القطب الجديد»، وفرضت على الدول الكبرى والوسطى والصغرى تحديد موقفها من الأزمة السوريّة ومن المؤامرة التي كانت معدة ضدّها تدميراً وتقنيتاً وإخضاعاً لأميركا و«إسرائيل»، وعربان النفط والغاز، فحسمت روسيا موقفها دعماً بلا حدود، حفظاً لمصالحها الأوسطيّة ووجودها في المياه الدافئة (المؤامرة كانت تستهدفها بقدر استفادها سورية)، وعملت إيران على القضية السورية، منذ اليوم الأول، كفضية تمسّها ذاتياً وتمسّ حضورها وأمنها ومصالحها ودعمها لمحور المقاومة الممدّد من إيران إلى جنوب لبنان وفلسطين، وكذلك فعلت باقي الدول والأطراف المؤثرة في اللعبة الدوليّة والتوازنات الإقليمية، فكانت سورية ولا تزال وستبقى قلب العالم الجديد الذي يتشكل وتتّضح صورته ومعامله ومكوناته.

سادساً: أفرزت الحرب. المؤامرة على سورية العدو من الصديق وأسقطت الاقتعة، خاصة العربيّة الخائنة والخائعة والمنخرطة انخراطاً مجرماً في المشروع الأميركيّ. الصهيونيّ، وباتت سورية المنصرة اليوم قادرة على التعامل مع الجهات والأطراف بما تستحق، وأملّي الشخصيّة أن تقفل سورية أبوابها وأسوارها أمام أيّ تملك سعوديّ أو قطريّ على أراضيها، ولا تستقبل أو ترحب بأيّ سعوديّ أو قطريّ، مسؤول أو غير مسؤول، كان له أي دور أو موقف داعم للمؤامرة المجرمة، فلا تطأ قدمه الأرض السوريّة المقدّسة. وأملي كذلك ألا تُشرك سورية في عملية إعادة الإعمار أي مال سعوديّ أو قطريّ أو أميركيّ أو فرنسيّ أو بريطانيّ أو تركيّ، بل تمنح الأولويّة المطلقة في الإعمار والاستثمار للدور والإيرانيين والصينيين والفنزويليين والبرازيليين وحتى للكوريين الشماليين وللسائر الدول والشعوب الحرّة التي وقفت إلى جانب سورية في محنتها الأليمة.

من وسط الانقراض والموت والألم تدبعت سورية وطناً منيعاً، بهياً، قوياً، مشرقاً... وستنتبذ الأيام القريبة مقولة قيلت دوماً عن لبنان ويمكن تجبيرها إلى سورية المستقبل: «نيل من له مرقد عنزة في أرض الشام»، وإن الغد السوريّ المشرق لناظره قريب.